مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد (٣) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (3) 2020

درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة

د. أُلفت وطفي*

د. فاطمة فرحة**

عفراءخليل قاسم***

(تاريخ الإيداع ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠ . قبِل للنشر في ٢٦ / ٦ / ٢٠٢٠)

□ ملخّص □

هدف البحث الحاليّ إلى تعرّف درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ولتحقيق هذا الهدف اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)؛ حيث قامت بتحليل محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ، واستخدمت أداة دراسة سلّوم وقاسم (2012) باستثناء مهارة الاستنباط، وتكوّنت أداة البحث من (20) مهارة فرعيّة موزّعة على أربع مهارات رئيسة، وأظهرت نتائج البحث توافر جميع مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ بدرجة مرتفعة، وحصلت مهارة تعرّف الافتراضات على أعلى درجة بنسبة (52,09%)، ثمّ مهارة الاستنتاج بنسبة (30,79%)، ومهارة التّفسير بنسبة (12,13%)، وأخيراً مهارة تقويم الحجج بنسبة (4,51%)، وتوصّلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحيّة: التّفكير النّاقد، مهارات التّفكير النّاقد، كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

*أستاذ مُساعد في قسم تربية الطّفل، كليّة التّربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

**مدرّس في قسم تربية الطّفل ، كليّة التّربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سوري.

***طالبة دراسات عليا (ماجستير) في اختصاص تربية الطّفل، كليّة التّربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سوري.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد (٣) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (3) 2020

The Degree Of Availability Of The Critical Thinking Skills In The Content Of The Basic Fourth Grade's Developed Social Studies Textbook In Syrian Arab Republic

Dr. Olfat Watfe*
Dr. Fatima Farha**
Afraa Khalil Qasem***

(Received 26 /1 /2020 . Accepted 26/ 6 /2020)

□ ABSTRACT □

This research aimed to know the degree of availability of critical thinking skills in the content of the basic fourth grade's social studies textbook, and to achieve that, the researcher followed the descriptive methodology (content analysis method), as she analyzed the content of the basic fourth grade's developed social studies textbook, and she used the study tool of Saloum& Kassem (2012) except the deduction skill, so the tool of this research was made up of (20) subskills distributed across four main skills.

The results of the research showed that all critical thinking skills are highly available in the content of the basic fourth grade's developed social studies textbook; knowing hypotheses skill has the highest degree by (52,09%), then the inference skill by (30,79%), the interpretation skill by (12,13%), and finaly the evaluation of arguments by (4,51%), then the researcher has made some conclusions and suggestions.

Key words: Critical thinking, critical thinking skills, fourth grade's developed social studies textbook.

---

*Assistant Professor in Department of Child Education, Faculty Of Education, Tartous University, Tartous, Syria

** Lecturer in Department of Child Education, Faculty Of Education, Tartous University, Tartous, Syria

***Postgraduate student (Master) in
Department of Child Education, Faculty Of Education, Tartous University, Tartous, Syria

المقدّمة:

تحتلّ المناهج الدّراسيّة موقعاً مركزيّاً في النّظام التّربويّ، لما لها من أهميّةٍ بالغةٍ في إعداد المتعلّمين، وتوجيههم لما سيكونون عليه في المستقبل.

وتعدّ هذه المناهج الوسيلة التي يستخدمها المجتمع لمساعدته في تشكيل شخصيّات أفراده بما يتوافق مع فلسفته وثقافته ومعتقداته، ممّا دفع بمعظم المجتمعات لأن تولي مناهجها الدّراسيّة قدراً كبيراً من الدّراسة والفحص، لتعديلها أو تطويرها، ممّا أسهم في تقدّم تلك المجتمعات وازدهارها (شفيقة، د.ت، ص4)

ولمّا كانت المناهج الدّراسيّة من أهم عناصر العمليّة التّربويّة، فإنّ تطوير هذه العمليّة يعتمد بشكلٍ أساسيّ على تعديل وتطوير هذه المناهج بحيث تساعد على اللّحاق بعصر التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ، وتلبّي احتياجات التّلاميذ للمعرفة، من خلال تنمية مهارات التّفكير العليا لديهم، وتعزيز قدرتهم على البحث والتّعلّم الذّاتيّ (عبد الحليم وآخرون، 2009، ص241)

فقد أدّى التّقدّم المعرفي إلى تضخّم المعارف تضخُّماً هائلاً، ممّا شكّل ضغوطاً كبيرةً على المناهج الدّراسيّة، فلم تعد وحدها قادرةً على نقل هذا الكمّ المعرفيّ إلى المتعلّمين (الكسباني، 2010، ص137)

كما أصبح المتعلّم عرضةً لتلقّي المعلومات المتناقضة، ممّا فرض أهميّة امتلاكه مهارات التّفكير؛ وبالأخص مهارات التّفكير النّاقد، التي تُساعده على التّحرّي عن صحّة الحقائق قبل الأخذ بها وتبنّيها، من هنا برزت أهميّة تعليم التّفكير في المدارس (أبو جادو؛ نوفل، 2007، ص225– 226)

والتّفكير النّاقد من أكثر أنواع التّفكير أهميّةً بالنسبة إلى متعلّمي اليوم في ظل ما يواجهونه من أزمات وتحديات مختلفة أهمّها: انتشار وسائل التّواصل الاجتماعي التي تبثّ مختلف أنواع الأخبار والمعلومات، ومنها الصّحيح و منها الخاطئ.

وقد عرّف مارزانو وبينتر (Marzano And Paynter, 1989) التّفكير النّاقد بأنّه: "القدرة على تقييم الدّقّة في الموضوع المطروح" (العتوم، 2004، ص215)

ولمّا كانت الدّراسات الاجتماعيّة واحدة من أهم مواد المنهاج الدّراسيّ التي تصل المتعلّم بمجتمعه، فإنّ مهمّة تنمية مهارات التّفكير النّاقد لدى المتعلّمين منوطةٌ بها أيضاً، فالهدف الأساسيّ من الدّراسات الاجتماعيّة في المرحلة الابتدائيّة هو جعل المتعلّمين قادرين على الفهم، واتخاذ القرارات الواعية تجاه مجتمعهم، والسّماح لهم بشرح العلاقات مع الآخرين ومؤسّسات المجتمع،إضافةً إلى اكتساب المهارات اللّازمة لحلّ المشكلات التي تواجههم، واتخاذ القرارات المناسبة حولها، ونقد القضايا المعروضة عليهم والحكم عليها (National Council For Social Studies,2017, p186)

لذا وجدت الباحثة ضرورة إجراء دراسة تتناول درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

مشكلة البحث:

انطلقت وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في تطوير المناهج الدّراسيّة من منطلق أنّ السّبيل الأمثل لدفع عجلة التّقدّم في البلاد يكون بالخروج من الواقع الحاليّ للتّعليم في صورته التّقليديّة، واستبداله بأسلوب جديد، ينطلق من ثلاثة أهداف رئيسة هي: تنمية التّفكير النّاقد والإبداعي لدى المتعلّمين، وإكسابهم الشّعور بالمسؤوليّة نحو مجتمعهم، وتدريبهم على مهارات التّعامل مع الآخرين، لتحقيق الهدف الأعم وهو: دعم التّعليم من أجل الحياة والعمل والمواطنة (المركز الوطني لتطوير المناهج التّربويّة، 2016، ص7)

وقد كان كتاب الدّراسات الاجتماعيّة واحداً من الكتب المدرسيّة التي شملها التّطوير الأخير للمنهاج في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، حيث صدر أوّل مرّة في العام الدّراسيّ 2017/ 2018 (المركز الوطني لتطوير المناهج التّربويّة، د.ت، ص84)

لذلك فقد انطلقت الباحثة في دراستها الحاليّة من:

1. عملها معلّمةً في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، واحتكاكها بالمنهاج المطوّر.
2. كون كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ لم تطرأ عليه دراسة سابقة لمعرفة درجة تضمينه مهارات التّفكير النّاقد التي يحتاج إليها المتعلّم في حياته اليوميّة.
3. كما جاءت الدّراسة الحاليّة استكمالاً لدراسة سلّوم وقاسم (2012) بعنوان: /درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى مادّة الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ من وجهة نظر معلّمي الصّفوف/ التي شملت كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ قبل التّطوير، حيث تراوحت درجة توافر المهارات في الكتاب مابين المتدنية والمتوسّطة، لذلك كان لا بدّ من إجراء دراسة مماثلة على كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ بعد التّطوير للتّحقّق من درجة توافر هذه المهارات فيه.
4. قامت الباحثة بإجراء اختبار كتابي للتّفكير النّاقد في مادة الدّراسات الاجتماعيّة على تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ في المدرسة التي تعمل فيها وعددهم (16) تلميذاً وتلميذة، لمعرفة درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد لديهم، حيث تكوّن الاختبار من خمسة أسئلة تقيس المهارات الفرعيّة للتّفكير النّاقد؛ وهي: الاستنتاج، التّعرّف إلى الافتراضات، التّفسير، وتقويم الحجج لكونها أكثر مهارات التّفكير النّاقد تداولاً، وقد حصل (50%) من التّلاميذ على تقدير (وسط) في الاختبار، و(31,25%) منهم على تقدير (جيّد)، بينما حصل (18,75%) من التّلاميذ على تقدير (ضعيف)، وقد رأت الباحثة أنّ هذه النّتيجة يُمكن أن تُعزى إلى أسبابٍ عدّة قد يكون أهمّها قلّة اهتمام الكتاب بمهارات التّفكير النّاقد وتنميتها لدى المتعلّمين، أو تركيزه على بعض المهارات دون أخرى.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسّؤال الآتي: **ما درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة؟**

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من النّقاط الآتية:

1. أهمية مهارات التّفكير النّاقد، وضرورة تضمينها في المناهج والكتب المدرسيّة، بهدف إعداد متعلّم قادر على محاكمة ما يتلقّاه من معلومات، والحكم على مدى صحّتها أو خطئها.

2. التعرّف إلى مهارات التّفكير النّاقد المتوافرة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ودرجة توافرها فيه.

3. لفت أنظار القائمين على تطوير المناهج وتقويمها إلى درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في كتب الدّراسات الاجتماعيّة.

4. إمكانيّة فتح المجال أمام إجراء مزيد من الأبحاث في مجال تحليل المناهج والكتب المدرسيّة المختلفة وتقويمها في ضوء مهارات التّفكير الأخرى في مختلف المراحل التّعليمية.

أهداف البحث:

يحاول البحث الحاليّ تحقيق الأهداف الآتية:

١. تعرّف درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد (الاستنتاج، وتعرّف الافتراضات، والتّفسير، وتقويم الحجج) في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

٢. . تعرّف درجة توافر مهارة الاستنتاج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

٣. تعرّف درجة توافر مهارة تعرّف الافتراضات في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

٤. تعرّف درجة توافر مهارة التّفسير في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

٥. تعرّف درجة توافر تقويم الحجج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحاليّ الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟

2. ما درجة توافر المهارات الفرعيّة للاستنتاج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟

3. ما درجة توافر المهارات الفرعيّة لتعرّف الافتراضات في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟

4. ما درجة توافر المهارات الفرعيّة للتّفسير في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟

5. ما درجة توافر المهارات الفرعيّة لتقويم الحجج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟

حدود البحث:

- طُبِّقَ البحث في المدَّة الزمنية بين (٢٠١٩/١٢/١٩) و(٢٠٢٠/١/٥).
- اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في طبعته للعام الدّراسيّ ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصطلحات البحث:

❖ **التّفكير النّاقد (Critical Thinking)**: "التّفكير التّأملي والمسؤول الذي يركز على تحديد ما يجب تصديقه أو القيام به" (Ennis, 1985, p45)

كما عرّفه جونسون وجونسون Johnson And Johonson بأنّه: "استخدام قواعد الاستدلال المنطقي وتجنّب الأخطاء الشّائعة في الحكم" (العتوم، 2004، ص215).

❖ **مهارة الاستنتاج (Inferring Skill)**:" القدرة على استخلاص النّتائج، أو التّوصّل إلى رأي أو قرارٍ بعد تفكيرٍ عميقٍ استناداً إلى المعلومات والحقائق المتوفّرة" (مصطفى، ٢٠٠٢، ص١٢٧).

وتعرّف الباحثة مهارة الاستنتاج إجرائيّاً بأنّها: قدرة المتعلّم على التّوصّل إلى استنتاجات معيّنة بناءً على ملاحظاته وخبراته السّابقة، والحكم على صحّة هذه الاستنتاجات، وتعديلها في ضوء ملاحظاته الجديدة.

❖ **مهارة تعرّف الافتراضات (Knowing Hypotheses Skill)**:

عرّفها واطسن وجليسر Watson And Glaser بأنّها: "القدرة على التّمييز بين درجة صدق معلوماتٍ محدّدة، وعدم صدقها، والتّمييز بين الحقيقة والرّأي، والغرض من المعلومات المُعطاة" (العتوم؛ الجرّاح؛ بشارة، ٢٠١٤، ص٧٨).

وتعرّف الباحثة مهارة تعرّف الافتراضات إجرائيّاً بأنّها: قدرة المتعلّم على مناقشة القضايا المطروحة، والحكم على مدى منطقيّتها، إضافةً إلى القدرة على معرفة الهدف من المعلومات التي يتلقّاها، ودرجة مصداقيّتها، وتمييز الحقائق من الآراء في هذه المعلومات.

❖ **مهارة التّفسير (Interpretation Skill)**: "إعطاء معانٍ ودلالاتٍ للأفكار أو المشاهدات المعروضة، والاستيعاب والتّعبير عن المعنى، وتتضمّن مهاراتٍ فرعيّةً مثل: التّصنيف، والتّوصّل إلى الدّلالات، وتوضيح المعنى" (القواسمة؛ أبو غزالة، ٢٠١٣، ص١٢٠)

وتعرّف الباحثة مهارة التّفسير إجرائيّاً بأنّها: قدرة المتعلّم على تعليل ظاهرة معيّنة من خلال اكتشاف الحقائق المتعلّقة بها، وتحديد الأسباب التي تقف وراء حدوثها، بحيث تصبح هذه الظّاهرة أكثر وضوحاً في ذهن المتعلّم وذات معنى بالنسبة إليه.

❖ **مهارة تقويم الحجج (Evaluation Arguments Skill)**: "قدرة الطّالب على الحكم على الحجج والآراء والأدلّة إن كانت قويّة أم ضعيفة" (مركز ديبونو لتعليم التّفكير؛ مشروع ديبونو الصّغير، ٢٠١٥، ص٣٧).

وتعرّف الباحثة مهارة تقويم الحجج إجرائيّاً بأنّها: قدرة المتعلّم على تمييز الحجج القويّة من الضّعيفة من خلال دراسة الأدلّة التي تدعمها ومدى كفايتها، والحكم على مصداقيّة المعلومات التي يتلقّاها في ضوء معايير محدّدة.

❖ **وتعرّف الباحثة مهارات التّفكير النّاقد إجرائيّاً في بحثها الحاليّ بأنّها:** كل من مهارات الاستنتاج، تعرّف الافتراضات، التّفسير، وتقويم الحجج ومؤشّراتها الفرعيّة المتضمّنة في أداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى).

❖ **الكتاب المدرسيّ (Text Book):** "وثيقة رسميّة موجّهة مكتوبة ومنظّمة كمدخل للمادّة الدّراسيّة، ومصمّمة للاستخدام في الصّف الدّراسيّ، وتتضمّن مصطلحاتٍ ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين، ومعيناتٍ للطّالب على عمليّة التّعلّم، ومعيناتٍ للمعلّم على عمليّة التّدريس" (السيّد علي، 2011، ص64)

❖ **وتعرّف الباحثة كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ إجرائيّاً في بحثها الحاليّ بأنّه:** الكتاب المتضمّن مادّةَ الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ الصّادر عن وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة للعام الدّراسيّ ٢٠١٨/٢٠١٩

❖ **المحتوى (Content):** "فقرات المادّة المقرّرة، الموضوعة في الكتاب المدرسيّ، ويتكوّن المحتوى العلميّ للمنهج ممّا يأتي: الحقائق، المفاهيم، النّظريّات، التّعميمات والقواعد والمبادئ والقوانين" (حسن، 2009، ص41- 44)

❖ **وتعرّف الباحثة محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ إجرائيّاً في بحثها الحاليّ بأنّه:** جميع الأنشطة الواردة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في طبعته للعام الدّراسيّ ٢٠١٨/٢٠١٩ الخاضعة للتّحليل باستخدام بطاقة تحليل المحتوى (قائمة مهارات التّفكير النّاقد).

❖ **تحليل المحتوى (Content Analysis):** "مجموعة الخطوات المنهجيّة التي يقوم بها الباحث بهدف الوصف الموضوعيّ المُنظّم والكمّي لمحتوى المادّة المُراد تحليلها" (البسيوني، ٢٠١٣، ص٢٩٠)

دراساتٌ سابقة:

هناك العديد من الدّراسات والأبحاث التي أُجريت في ميدان تقويم المناهج والكتب المدرسيّة وتحليلها إضافةً إلى مهارات التّفكير النّاقد، وقد حاولت الباحثة الحصول عليها من خلال البحث في الدّراسات والمواقع العربيّة والأجنبيّة المتخصّصة في التّربية، وسوف يتمّ عرض هذه الدّراسات مرتّبةً وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ومصنّفةً إلى: أوّلاً- دراساتٌ عربيّة ثانياً- دراساتٌ أجنبيّة

أوّلاً- دراساتٌ عربيّة:

❖ **دراسة العاتكي (2011)، سوريا: مهارات التّفكير المتضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للصّفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ وأدلّتها في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة**

هدفت الدّراسة إلى تحديد مهارات التّفكير الرّئيسة والفرعيّة المتضمّنة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة وأدلّتها للصّفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ، وقد اتّبعت الباحثة لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التّحليليّ لملاءمته لطبيعة وأهداف الدّراسة، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى كأداة لدراستها؛ وهي عبارة عن قائمة بمهارات التّفكير الواجب تضمينها في محتوى منهاج الدّراسات الاجتماعيّة في الصّفوف الثّلاثة الأولى من التّعليم الأساسيّ، وقد قامت الباحثة بتحليل جميع الأنشطة والأسئلة المتضمّنة في أدلّة المعلّم وكتب التّلميذ

للدّراسات الاجتماعيّة في الصّفوف الثّلاثة الأولى من التّعليم الأساسيّ، وقد بيّنت نتائج الدّراسة أنّ كتب الدّراسات الاجتماعيّة وأدلّتها في الصّفوف المذكورة تضمّنت مهارات التّفكير بنسبٍ متفاوتة.

❖ **دراسة سلّوم وقاسم (2012)، سوريا: درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى مادّة الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ من وجهة نظر معلّمي الصّفوف.**

وهدفت الدّراسة إلى معرفة درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد الرّئيسة والفرعيّة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع من وجهة نظر معلّمي الصّفوف في مدينة اللاذقيّة، وقد اتبع الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التّحليلي لملاءمته لطبيعة و أهداف الدّراسة، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لدراستهما، وقاما بتطبيقها على عيّنة عشوائيّة من معلّمي الصّف الرّابع الأساسيّ في مدينة اللاذقيّة، وعدد أفرادها (92) معلّماً ومعلّمة، وبيّنت نتائج الدّراسة أنّ مهارات التّفكير النّاقد الرّئيسة توافرت بدرجة متوسّطة في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ من وجهة نظر معلّمي الصّفوف.

❖ **دراسة رجب والمحرز والسّعيد (2016)، سوريا: درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى منهج العلوم للصّف الثّاني الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.**

هدفت الدّراسة إلى معرفة درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى منهج العلوم للصّف الثّاني الأساسيّ، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لملاءمة ذلك لطبيعة وأهداف الدّراسة، واستخدمت قائمة مهارات التّفكير النّاقد لتحليل محتوى منهج العلوم للصّف الثّاني الأساسيّ للعام الدّراسيّ 2015/2016 في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، وقد بيّنت نتائج الدّراسة توافر مهارات التّفكير النّاقد بدرجة منخفضة في محتوى منهج العلوم للصّف الثّاني في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

❖ **دراسة الخفّاجي (2018)، العراق: مدى تضمين كتاب اللّغة العربيّة للصّف الأوّل متوسّط لمهارات التّفكير العليا**

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على مدى تضمين كتاب اللّغة العربيّة للصّف الأوّل متوسّط لمهارات التّفكير العليا (الإبداعي والنّاقد)، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التّحليلي لملاءمته لأهداف وطبيعة الدّراسة، واستخدم بطاقة تحليل مكوّنة من (15) مهارة فرعيّة موزّعة على مجالين أساسيّين هما التّفكير النّاقد والتّفكير الإبداعي، حيث قام الباحث بتحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة للصّف الأوّل متوسّط في العراق في طبعته الأولى (2016) وطبعته الثّانية (2017)، وقد أظهرت نتائج الدّراسة توافر مهارات التّفكير العليا بنسب متفاوتة في محتوى الكتاب؛ حيث احتلّت مهارات التّفكير النّاقد المرتبة الأولى بنسبة (62%)، تلتها مهارات التّفكير الإبداعيّ بنسبة (38%)، واستنتج الباحث أنّ نسبة الاهتمام بمهارات التّفكير العليا في كتاب اللّغة العربيّة للصّف الأوّل متوسّط هي نسبة جيّدة.

ثانياً- دراساتٌ أجنبيّة:

❖ **دراسة كاسفيكيس Kasvikis (2014)، ألبانيا:**

Who's Afraid Of Critical Thinking In History? The Case Of Greek Primary Education

من يخاف التّفكير النّاقد في التّاريخ؟ حالة التّعليم الابتدائي اليوناني

هدفت الدّراسة إلى مناقشة وتحليل مدى اهتمام مناهج التّاريخ في المرحلة الابتدائيّة، وتضمينها للتّفكير النّاقد

ومهاراته من خلال مقارنة الأهداف والتّوجيهات المُدرجة في كتب وأدلّة المعلّم مع محتوى كتب التّاريخ في المرحلة ذاتها في ألبانيا، وقد بيّنت نتائج الدّراسة أنّ اعتماد التّفكير النّاقد كمعيار لتعليم التّاريخ محدود في المنهاج، كما وُجد اختلاف وتناقض في طرق التّدريس وتوجيهاته ما بين الكتب المدرسيّة وأدلّة المعلّمين فيما يتعلّق بتطوير مهارات التّفكير النّاقد، كما أنّ المواد التّعليميّة في الكتب تُفسح مجالاً ضئيلاً للمتعلّم لممارسة التّفكير النّاقد، ويُساعد في ذلك اتباع طريقة المحاضرة التّقليديّة في التّعليم، كما قد يعود إلى سياسة التّعليم الرّسميّة التي تضع قيوداً ولا تُشجّع استخدام منهجيّات وطرق لتطوير التّفكير النّاقد في تدريس التّاريخ وغيره.

❖ **دراسة سوبكويك Sobkowiak (2016)، بولندا:**

Critical Thinking In Intercultural Context: Investigating EFL Textbooks

التّفكير النّاقد في سياق الثّقافات: التّحقيق في كتب اللّغة الانكليزيّة (الانكليزيّة كلغة أجنبيّة)

هدفت الدّراسة إلى التّحقّق من مدى قدرة كتب اللّغة الانكليزيّة المقرّرة في المرحلة الثّانويّة في بولندا على تنمية التّفكير النّاقد ومهاراته لدى الطّلبة لمساعدتهم على فهم الاختلاف الثّقافي، والقدرة على التّصرّف في المواقف غير المألوفة مع زملاء الدّراسة والمعلّمين من الثّقافات المختلفة، وقد اتبع الباحث المنهج التّحليلي (تحليل المحتوى) لتحليل المحتوى الثّقافي ل (20) كتاباً من كتب اللّغة الانكليزيّة المقرّرة في بولندا للعام الدّراسيّ (2015)، مستخدماً بطاقة تحليل محتوى مكوّنة من (10) مهارات رئيسة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الكتب المدرسيّة التي خضعت للدّراسة تملك قدرة ضئيلة ومحدودة لتنمية التّفكير النّاقد ومهاراته لدى الطّلبة.

❖ **دراسة فيبري وآخرون Febri And Others (٢٠١٩)، إندونيسيا:**

Analysis Of Students' Critical Thinking Skills At Junior High School In Science Learning

تحليل مهارات التّفكير النّاقد لدى طلبة المدارس الثّانويّة الدّنيا (الإعداديّة أو المتوسّطة) في مجال تعلّم العلوم

هدفت الدّراسة إلى تحليل مهارات التّفكير النّاقد لدى طلبة المدارس الثّانويّة الدّنيا (الإعداديّة أو المتوسّطة) في مجال تعلّم مادة العلوم، وقد طبّق الباحثون دراستهم على عيّنة مكوّنة من (256) طالباً من طلّاب الصّف السّابع في المدارس الثّانويّة الدّنيا (الإعداديّة أو المتوسّطة) في مدينة (كارانغانيار– إندونيسيا)، باستخدام اختبار لمهارات التّفكير النّاقد مكوّن من ست مهارات رئيسة هي: التّفسير، التّحليل، التّقويم، الاستنتاج، الشّرح، والتّحكّم (الضّبط) الذّاتيّ، وتحليل إجابات الطّلبة، وقد بيّنت نتائج الدّراسة توافر مهارتيّ التّحليل والتّقويم لدى الطّلبة بنسبة جيّدة كالآتي: التّحليل (62%)، والتّقويم (70%)، بينما تبيّن توافر باقي المهارات بنسبة مقبولة كالآتي: التّفسير (35%)، الاستنتاج (49%)، الشّرح (40%)، والتّحكّم الذّاتي (46%)، وبنتيجة الدّراسة رأى الباحثون وجود حاجة لإيجاد طرق جديدة لتحسين مهارات التّفكير النّاقد لدى الطّلبة.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

ممّا سبق يُلاحظ أنّ الدّراسة الحاليّة تتشابه مع كلّ من دراسة العاتكي(٢٠١١)، سلّوم وقاسم (٢٠١٢)، وكاسفيكيس Kasvikis (٢٠١٤) في تناولها لمادّة الدّراسات الاجتماعيّة، بينما تناولت باقي الدّراسات مواد دراسيّة أخرى؛ كالعلوم واللغة الانكليزيّة.

وتشابهت الدّراسة الحاليّة مع دراسة العاتكي (2011)، سلّوم وقاسم (2012)، رجب وآخرون (2016)، ودراسة كاسفيكيس Kasviki (٢٠١٤) في المرحلة التّعليميّة؛ وهي المرحلة الابتدائيّة، بينما تناولت الدّراسات الباقية المرحلة الثّانويّة.

وتلتقي الدّراسة الحاليّة مع كلّ من دراسة العاتكي (2011)، رجب وآخرون (2016)، الخفّاجي (2018)، Kasvikis (٢٠١٤)، ودراسة سوبكويك Sobkowiak (2016)، في استخدامها أسلوب تحليل المحتوى لتحليل الكتب والأدلّة المدرسيّة ، في حين استخدمت دراسة سلّوم وقاسم (2012) الاستبانة وطُبِّقت على معلّمي الصّف الرّابع الأساسيّ، واستخدمت دراسة فيبري وآخرون Febri And Others (2019) الاختبار وطُبِّق على الطّلبة.

أمّا بالنسبة إلى النّتائج، فقد تشابهت نتائج الدّراسة الحاليّة إلى حدّ كبير مع نتائج دراستَي سلّوم وقاسم (2012) و فيبري وآخرون Febri And Others (٢٠١٩)، من حيث توافر جميع مهارات التّفكير النّاقد المتضمّنة في الدّراسات المذكورة لدى عيّنة الدّراسة.

أمّا الجديد الذي يضيفه البحث الحاليّ فهو تناوله كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ الذي أصدرته وزارة التّربية أوّل مرّة بعد التّطوير في العام الدّراسيّ 2017/2018، ولم تُجرَ عليه أيّة دراسة لتحليل محتواه ومعرفة درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد فيه على حدّ علم الباحثة، بغية التّحقّق من مدى تطبيق توجّهات وزارة التّربية في المناهج المطوّرة،حيث ضمّنت التّفكير النّاقد في قائمة الكفايات الأساسيّة التي تركّز على إكسابها للمتعلّم (المركز الوطنيّ لتطوير المناهج التّربويّة، 2016، ص21)

الجانب النّظريّ:

- **أوّلاً: محتوى الكتاب المدرسيّ:**

يكتسب محتوى الكتاب المدرسيّ أهميّةً كبيرة، فهو محور هذا الكتاب، وعنصرٌ أساسيٌّ من عناصره كما يُعدُّ محتوى الكتاب المدرسيّ أحد أهم الأسباب التي يتوقّف عليها نجاح العمليّة التّعليميّة أو فشلها (العزّاوي، ٢٠٠٩، ص286).

ويُعرّف محتوى المنهاج الدّراسيّ بأنّه: "المكوّن الثّاني لأي منهج تعليمي، يأتي في التّرتيب بعد المكوّن الأوّل و هو "الأهداف"، ويشمل محتوى المنهج كافّة الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يسعى المنهج لإكسابها للمتعلّم، كما يُشير محتوى المنهج أيضاً إلى المعلومات المكتوبة، والمصطلحات، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين والنّظريات، والرّسوم التّوضيحيّة، والأنشطة، والتّمرينات والأسئلة والاختبارات...الخ، المنصوص عليها في وثيقة المنهج التي تكون غالباً الكتاب المدرسيّ" (يوسف، 2009، ص 12– 13)).

فالمحتوى هو المصدر الأساسيّ للمعارف والمعلومات التي يتلقّاها المتعلّمون، وهو بمثابة جوهر الكتاب المدرسيّ، حيث ترتبط به باقي العناصر؛ من أهداف، وطرائق تدريس، وأنشطة وتقويم (فرحاوي، 2017، ص58).

لذا فإنّ عمليّة اختيار محتوى المنهاج والكتاب المدرسيّ لا تتمّ بصورة اعتباطيّة عشوائيّة، بل تتمّ بطريقة علميّة منظّمة في ضوء مجموعة من الأسس؛ أهمّها:

1. اختيار المحتوى في ضوء أهداف المنهاج الدّراسيّ، بحيث يكون وسيلةً لتحقيق هذه الأهداف.
2. أن يتمّ اختيار خبرات المحتوى وأنشطته ومهاراته بما يتلاءم مع حاجات المتعلّمين وقدراتهم، وحاجات المجتمع وتطلّعاته ومشكلاته.
3. أن يتناسب المحتوى مع التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ الحاصل (القيسي، 2018، ص97– 98).

فالمحتوى الجيّد هو الذي يحقّق التّوازن بين الجوانب المعرفيّة، المهاريّة، والوجدانيّة، ويعمل على تحقيق أهداف المنهاج والكتاب المدرسيّ، ويلبّي متطلّبات المتعلّمين والمجتمع معاً، ويواكب المستجدّات العلميّة والتّكنولوجيّة.

ثانياً: تحليل المحتوى:

لمّا كان المحتوى مكوّناً أساسيّاً من مكوّنات المنهاج، فإنّ عمليّة اختياره تكون في ضوء أهداف المنهاج، لذلك لا بدّ من خضوعه للتّقويم للتّأكّد من تحقيقه لهذه الأهداف، من خلال تحليله إلى عناصره وجزئيّاته لمعرفة مدى صلتها بأهداف المنهاج، وبالتّالي قدرتها على تحقيق هذه الأهداف. (الهاشمي؛ عطيّة، 2014، ص173)

ويُعرّف "بيرلسون" (Berlson) تحليل المحتوى بأنّه: " أسلوب بحث لوضع وصفٍ كميّ منتظمٍ موضوعيّ للمحتوى الظّاهر للاتصال" (بحري، 2012، ص197).

وتأتي أهميّة تحليل المحتوى في مجال تقويم المناهج والكتب المدرسيّة من الأدوار العديدة التي يقوم بها في هذا المجال؛ فهو يساعد على معرفة مدى تمثيل المحتوى للمنهاج الدّراسيّ، وارتباطه بأهداف هذا المنهاج، ممّا يُساعد على إثراء المحتوى بشكلٍ يجعله أكثر فاعليّةً في تحقيق أهداف المنهاج (عطيّة، 2009، ص145).

كما يُساعد تحليل محتوى الكتب المدرسيّة على تعرّف مدى تلبيتها لحاجات المتعلّمين وميولهم.(الهاشمي؛ عطيّة، 2014، ص170– 176)

ويُمكن أن يُسهم في تحليل المحتوى كل من له علاقة بالمناهج والعمليّة التّعليميّة؛ من معلّمين ومتعلّمين وأولياء أمور وموجّهين تربويّين ومديري مدارس ومخطّطي المناهج الدّراسيّة (بحري، 2012، ص197).

ثالثاً: مفهوم التّفكير النّاقد:

اتجهت أنظار التّربويّين في العصر الحديث نحو تعليم المتعلّم كيف يتعلّم بدلاً من تلقينه ما يحتاج إليه من معلومات، وبرز الاهتمام بتعليم مهارات التّفكير وإدخالها في المناهج الدّراسيّة، وأبرزها مهارات التّفكير النّاقد.

والتّفكير النّاقد تفكيرٌ قديمٌ يعود إلى عهد سقراط، ويُمكن القول إنّ هذا النّوع من التّفكير يعود إلى الفيلسوف والمُربّي الأمريكيّ "جون ديوي" (John Dewey)، وقد أطلق عليه اسم (التّفكير التّأمّلي) الذي يكون فيه المتعلّم هو صاحب الفعل؛ من حيث طرح التّساؤلات، والوصول إلى المعلومات وتحليلها والحكم عليها، ثمّ جاء "إدوارد جليسر" (Edward Glaser) الذي أفادَ من آراء "جون ديوي" حول التّفكير النّاقد وبنى عليها، وقام بوضع العديد من الاختبارات والمقاييس لهذا النّوع من التّفكير، وأشهرها اختبار (واطسن– جليسر)، ويعود الفضل في إكساب التّفكير النّاقد شُهرته إلى روبرت إنس (Robert Ennis) (فِشَر، 2009، ص15– 17).

وقد تمّ الإعلان عن الحاجة إلى التّفكير النّاقد وتعليمه بشكلٍ رسميّ في جامعة ولاية كاليفورنيا عام (1980) (أبو جادو؛ نوفل، 2007، ص245).

وقد اختلف مفهوم التّفكير النّاقد باختلاف العلماء ومناهجهم ونظرتهم إلى التّفكير ومهاراته، فالبعض رأى أنّ التّفكير النّاقد ما هو إلا صورة من صور التّفكير عالي الرّتبة الذي يجمع التّفكير النّاقد والإبداعي، والبعض ربطه

بالقدرة على حل المشكلات من خلال الحصول على المعلومات ومعالجتها للوصول إلى الحل المناسب، وآخرون رأوا أنّ التّفكير النّاقد هو التّفكير العلميّ، لتشابه خطواتهما؛ من حيث تحديد المشكلة، وصياغة فرضيّات للحل، ثمّ جمع المعلومات والبيانات وتحليلها ونقدها للوصول إلى حل للمشكلة (العتوم وآخرون، 2014، ص71).

وفي رأي بلوم أنّ التّفكير النّاقد ما هو إلا وجهاً من وجوه التّقويم الذي يحتل قمّة المجال المعرفي للأهداف التّربويّة، ويرى البعض أنّ هذا النّوع من التّفكير ينطوي على تعليم كيفيّة طرح الأسئلة المناسبة، والوقت المناسب لطرحها، وما يجب أن يكون عليه موضوع السّؤال (الحارثي، 2009، ص105– 111).

رابعاً: مهارات التّفكير النّاقد:

تعدّدت التّصنيفات التي قدّمها التّربويّون للتّفكير النّاقد بتعدّد الأسس النّظريّة التي يستندون إليها في تفسير التّفكير النّاقد وتعريفه، ولعلّ أشهر هذه التّصنيفات هو تصنيف واطسون وجليسر Watson And Glaser ، وجاءت المهارات فيه على النّحو الآتي:

1. التّعرّف إلى الافتراضات: وتعني امتلاك القدرة على التّمييز بين الحقائق والآراء، والمعلومات الصّادقة من غير الصّادقة، والهدف من هذه المعلومات.
2. التّفسير: وتتضمّن قدرة الشّخص على تحديد المشكلة التي يواجهها، والحكم على إمكانيّة قبول المعلومات التي بُنيت عليها الاستنتاجات، وتحديد التّفسيرات المنطقيّة.
3. الاستنباط: وتعني القدرة على التّنبّؤ بالنّتائج المترتّبة على معلومات سابقة.
4. الاستنتاج: وتتضمّن هذه المهارة الحكم على صحّة استنتاج أو خطئه في ضوء مجموعة من المعايير والحقائق، إضافةً إلى القدرة على التّوصّل إلى النّتائج من الحقائق والملاحظات.
5. تقويم الحجج: وتتضمّن القدرة على تقويم الأفكار، وتحديد إمكانيّة قبولها أو رفضها، والتّمييز بين الحجج القويّة والضّعيفة، والحكم على مدى كفاية المعلومات المُقدّمة (العتوم وآخرون، 2014، ص78).

من خلال ما سبق يُمكن استنتاج مدى اتساع مجال التّفكير النّاقد ومهاراته، وأهميّة تعلّمها، فهي تدخل ميادين الحياة اليوميّة كافّةً، كما تبرز الحاجة إليها في كل عمل، خاصّةً في ظلّ الظّروف التي تسود العالم في الوقت الحالي، وكثرة الأعباء والتّحديات التي تواجه الإنسان المعاصر.

خامساً: أهميّة تعليم مهارات التّفكير النّاقد:

إنّ امتلاك مهارات التّفكير النّاقد وتعليمها قد أصبح أحد أهمّ الأهداف التّربويّة في عصر التّكنولوجيا والمعلومات؛ فهذه المهارات تساعد على تكوين متعلّم مستقلّ التّفكير، قادر على استنتاج المعلومات التي تفيده في اتخاذ القرارات المناسبة، وإصدار الأحكام حول القضايا التي تواجهه، وتمكّنه من حل المشكلات والتّصدّي للتّحديات المستقبليّة (القواسمة؛ أبو غزالة، 2013، ص113)

كما يساعد امتلاك المتعلّمين مهارات التّفكير النّاقد على جعلهم أكثر قدرة على تقديم تعليلات مقبولة لهذه المشكلات والتّحديات، كما تساعد على جعل أفكارهم أكثر دقّةً؛ من خلال مراقبتهم لطريقة تفكيرهم (غانم، 2009، ص188)

كما يُفيد تعلّم التّفكير النّاقد المتعلّم في جعله أكثر قدرة على النّقد الذّاتي، والتّحكّم بمشاعره، وجعل أفكاره بعيدة عن التّأثّر بعواطفه وانفعالاته، إضافةً إلى إكسابه مهارات البحث والاكتشاف، كما ينمّي قدرته على المناقشة

والحوار، وتفهّم وجهات النّظر المختلفة واحترامها دون تحيّز، وتقبّل معتقدات الآخرين بعيداً عن التّعصّب (عطيّة، 2015، ص 167- 168)

يُضاف إلى ما سبق أنّ تعلّم التّفكير النّاقد ومهاراته يُفيد في تنمية بعض المهارات المُساعدة الإضافيّة؛ مثل: الملاحظة، التّحليل، استخدام المنطق، إصدار الأحكام، صنع القرارات، والقدرة على الإقناع (Cottrell, 2005, p4)

سادساً: التّفكير النّاقد عبر المنهاج الدّراسيّ:

اعتاد المعلّمون والمتعلّمون على نمط التّعليم التّقليديّ القائم على المحاضرات، وعرض مضمون الكتب المدرسيّة، وقد أثبتت التّجارب عدم جدوى هذا الأمر، فالمتعلّمون في الطّريقة التّقليديّة يتعلّمون الاعتماد على ذاكرتهم فقط، ممّا يحدّ من الإبداع لديهم، لأنّ الصّفوف التّقليديّة جعلت منهم متلقين سلبيّين، عاجزين عن دخول ميادين الحياة، إذ تعلّموا ما يجب أن يتعلّموه لا كيفيّة التّعلّم، بالتّالي لن يمتلكوا سوى الحد الأدنى من المهارات الأساسيّة التي يحتاجون إليها لبناء مستقبلهم (Maiorana, 1992, p11)

بالتّالي يتبيّن أنّه على الرّغم من أهميّة التّفكير النّاقد ومهاراته، إلا أنّها لم تجد الاهتمام المناسب سابقاً من قبل المعلّمين، بحجّة ضيق الوقت وضغط العمل، إضافةً إلى أسباب أخرى تتعلّق بالمناهج والكتب المدرسيّة؛ من حيث كثافة محتواها، ممّا يجعلها تعتمد هدفاً أساسيّاً لها هو الحفظ والاستظهار، وتبتعد عن تقويم تفكير المتعلّمين (العتوم وآخرون، 2014، ص90- 91)

فالهدف الأساسيّ للتّفكير النّاقد وتعليم مهاراته عبر المنهاج هو إحداث تغيير جذري في الممارسات التّقليديّة التي تحدث في الصّفوف الدّراسيّة؛ أي الانتقال من التّعلّم القائم على الحفظ الأصم (عن ظهر قلب) إلى التّعلّم التّحليلي، لتكون النّتيجة هي التّحسّن الملحوظ في تحصيل المتعلّمين. (Maiorana, 1992, p11- 18)

وبالنسبة إلى التّفكير النّاقد في مناهج الجمهوريّة العربيّة السّوريّة:

فقد انطلقت وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في تطويرها للمناهج التّربويّة من تحليل خصائص المتعلّم العربيّ السّوريّ وتحديد حاجات المجتمع، فوضعت مجموعة من الكفايات التي تسعى إلى إكسابها للمتعلّم، وفي مقدّمتها مهارات التّعلّم والتّفكير النّاقد والإبداعيّ، حيث تساعد هذه المهارات على تمكين المتعلّم من جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، من خلال طرح مواقف حقيقيّة في المناهج والكتب المدرسيّة من صُلب حياة المتعلّم، وجعله نشطاً فعّالاً، و تشجيعه على التّعبير عن آرائه وأفكاره والدّفاع عنها، وقبول الآراء ووجهات النّظر المختلفة، إضافةً إلى تشجيعه على البحث والاستقصاء (المركز الوطني لتطوير لمناهج التّربويّة، 2016، ص21- 23).

وتعدّ الدّراسات الاجتماعيّة من المواد الدّراسيّة التي تساعد على تنمية مهارات التّفكير لدى المتعلّمين، فهي تساعد على تنمية القدرة على النّقد وتقديم التّفسيرات العلميّة للظّواهر الاجتماعيّة التي تواجههم، وإكسابهم مهارات الحصول على المعلومات، كما تُثير لديهم الرّغبة والاهتمام بالعمل والبحث، فهي تعزّز لديهم اتباع أسلوب التّفكير العلميّ الذي يُساعدهم على إصدار الأحكام واكتساب القيم والاتجاهات المرغوبة (الزّبيدي، 2009، ص43).

لذلك يتبيّن أنّ الدّراسات الاجتماعيّة معنيّة كغيرها من مواد المنهاج الدّراسيّ بتنمية مهارات التّفكير النّاقد لدى المتعلّمين، خاصّةً في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.

الجانب العملي :

❖ منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، وذلك لمعرفة درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

حيث يهدف المنهج الوصفيّ إلى وصف موقفٍ أو سمات فردٍ ما أو جماعة معيّنة، وتحديد الحقائق المتعلّقة بالموضوع المدروس، ثمّ التّوصّل إلى معلوماتٍ كافية عنه (منصور؛ الأحمد؛ الشّمّاس، ٢٠١٠، ص٦٥-٦٤).

ويُعرّف أسلوب تحليل المحتوى بأنّه: "أسلوب من أساليب البحث العلميّ يندرج تحت منهج البحث الوصفيّ، والغرض منه معرفة خصائص مادّة الاتصال أو الكتب المدرسيّة، ووصف هذه الخصائص وصفاً كميّاً معبّراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتمّ الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشّرات تحدّد اتجاه التّطوير المطلوب" (الهاشمي؛ عطيّة، 2014، ص175)

❖ مجتمع البحث وعيّنته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع كتب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة المقرّرة لصفوف الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ، واختارت الباحثة كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ للعام الدّراسيّ ٢٠١٩/٢٠١٨، ويتكوّن الكتاب من (124) صفحة، ويتضمّن ستّةً وعشرين درساً موزّعاً على ستّ وحداتٍ دراسيّةٍ، يبيّنها الجدول رقم (1):

جدول (1): توزّع وحدات ودروس كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ للعام الدّراسيّ ٢٠١٩/٢٠١٨

الرّقم	الوحدة	الدّرس	الصّفحة
1	أنا	- رأيٌ وحقيقة	ص10
		- لكلّ مشكلةٍ حلّ	ص14
		- أُعدّلُ خطّتي لتحقيق هدفي	ص16
2	أنا وأنت	- صديقي الجيّد	ص22
		- مهاراتي الجديدة	ص26
3	سلامتي	- سلامتي خارج المنزل	ص32
		- أتحمّلُ المسؤوليّة	ص34
4	مجتمعي	- يحقُّ لي	ص40
		- صانعو النّظافة	ص44
		- يوميّاتٌ مدرسيّة	ص46
		- مهرجانُ التّسوّق	ص48
		- نافذةٌ على مجتمعي	ص52
		- سكّانُ وطني سورية	ص56
5	بيئتي	- قمرنا	ص64
		- بوّابةُ الشّمس	ص68
		- أرضُ وطني سورية	ص74
		- سرُّ الحياة	ص80
		- أسرارُ التّربة	ص86

		– المزرعةُ المُنتجة	ص92
		– قصّةُ تاجر	ص98
		– مناقشةُ قضايا بيئيّة	ص102
6	وطني	– حُماة الدّيار	ص106
		– قصصٌ من وطني	ص108
		– التّطوّرُ عبر العصور	ص110
		– كلماتُ السّرّ	ص114
		– آثارٌ من بلدي الجميلة	ص118

(كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع، ٢٠١٨، ص٦-٧)

❖ **أداة البحث: أ. بناء الأداة:**

اعتمدت الباحثة في بحثها بطاقة تحليل المحتوى المأخوذة من دراسة سلّوم وقاسم (2012)، وهي عبارة عن قائمة بمهارات التّفكير النّاقد الرّئيسة والفرعيّة الواجب توافرها في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ، واستغنت الباحثة عن المهارة الأخيرة في أداة البحث المذكورة؛ وهي مهارة الاستنباط ومهاراتها الفرعيّة نظراً لكون المهارات الأخرى (الاستنتاج، تعرّف الافتراضات، التّفسير، وتقويم الحجج) هي المهارات الأكثر تداولاً من مهارات التّفكير النّاقد، لتصبح القائمة كما هو مبيّن في الجدول رقم (2):

جدول(2): قائمة مهارات التّفكير النّاقد الرّئيسة والفرعيّة المُعتمدة في البحث الحاليّ

المهارة الرّئيسة	المهارة الفرعيّة	التّكرار	النّسبة المئويّة
الاستنتاج	- التّوصّل إلى استنتاجات معيّنة		
	- بناء الاستنتاج على الملاحظات		
	- التّوصّل إلى استنتاجات من خلال توظيف الخبرات السّابقة		
	- تقديم حكم على صحّة الاستنتاج		
	- تعديل الاستنتاج الأصليّ إذا ظهر تعارضهُ مع الملاحظات الجديدة.		
تعرّف الافتراضات	- مناقشة الأفكار المطروحة		
	- تحديد درجة غموض العبارة أو منطقيّتها		
	- تعرُّف الهدف من المعلومات المُعطاة		
	- تعرُّف الافتراضات غير المُصرّح بها		
	- المُلاحظة والتّنبّؤ من خلال الحواس		
	- التّمييز بين الحقيقة والرّأي		
	- التّنبؤ بنتائج مستقبليّة بالاستناد إلى مواقف معيّنة		
	- التّحقّق من صدق المعلومات المُعطاة		
التّفسير	- اكتشاف الحقائق المُرتبطة بحدوث ظاهرة ما		
	- تحديد الأسباب المسؤولة عن ظهور ظاهرة ما		
	- توضيح العلاقة بين السّبب والنّتيجة		
تقويم الحجج	- الحُكم على مصداقيّة مصدر المعلومات		
	- وضع المعايير للحكم على الإجابات المُحتملة		
	- تمييز الحجج القويّة من الضّعيفة		
	- إصدار حكم على كفاية المعلومات		
المجموع			

ب. **الهدف من الأداة:**

هدفت الباحثة من استخدام قائمة مهارات التّفكير النّاقد إلى تحديد درجة توافر هذه المهارات في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة بعد تحويلها على بطاقة تحليل لمحتوى الكتاب المذكور.

ج. وحدات التّحليل:

حدّدت الباحثة أنشطة كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ كوحدة تحليل، باعتبار أنّ محتوى الكتاب قائم أساساً على الأنشطة.

د. فئات التّحليل:

حدّدت الباحثة فئات التّحليل بمهارات التّفكير النّاقد المتضمّنة في أداة البحث؛ وهي (4) مهارات رئيسة و(20) مهارة فرعيّة.

هـ. صدق الأداة وثباتها:

بما أنّ الباحثة استخدمت أداةً مأخوذةً من دراسة سابقة هي دراسة سلّوم وقاسم (2012)، فقد تمّت دراسة صدقها وثباتها سابقاً، وبالتّالي فهي صالحة للتّطبيق.

إجراءات البحث:

- الاطلاع على الأدب التّربوي والدّراسات السّابقة في مجالات المناهج الدّراسيّة، الدّراسات الاجتماعيّة، ومهارات التّفكير النّاقد.
- الحصول على أداة دراسة سلّوم وقاسم (2012)، وحذف مهارة الاستنباط منها مع الإبقاء على المهارات الباقية، وتحويلها إلى استمارة تحليل محتوى.
- الحصول على كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ للعام الدّراسيّ٢٠١٨/٢٠١٩.
- تحليل أنشطة كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ باستخدام بطاقة تحليل المحتوى المُتضمّنة مهارات التّفكير النّاقد، وحساب عدد مرّات تكرار كل مهارة رئيسة وفرعيّة، وحساب نسبتها المئويّة.
- تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيّاً واستخلاص النّتائج منها.
- وضع مجموعة من المُقترحات في ضوء نتائج البحث.

نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بحساب التّكرارات والنّسب المئويّة للمهارات الرّئيسة والفرعيّة للتّفكير النّاقد لمعرفة درجة توافرها في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

- **الإجابة عن السّؤال الأوّل: ما درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟**

ويتّضح ذلك في الجدول رقم (3):

جدول (3): درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد الرّئيسة في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر

الرّقم	المهارة	التّكرار	النّسبة المئويّة
1	الاستنتاج	81	%30,79
2	تعرّف الافتراضات	137	%52,09
3	التّفسير	33	%12,13
4	تقويم الحجج	12	%4,51

يتبيّن من الجدول السّابق أنّ: مهارات التّفكير النّاقد قد توافرت جميعها في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ، وهذا يتفق مع توجّهات وزارة التّربية التي أوضحتها في وثيقة الإطار العام (2016) ووثيقة المعايير الوطنيّة للمنهاج المطوّر (2017) من حيث تركيز الجهود على إكساب المتعلّم مهارات التّفكير النّاقد والإبداعي بهدف تكوين متعلّم مدى الحياة، كما تتّفق هذه النّتيجة مع نتائج دراسة سلّوم وقاسم (2012) ودراسة فيبري وآخرون Febri And Others (٢٠١٩)، وقد جاءت درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في الكتاب الحاليّ بدرجةٍ مرتفعة، وتختلف هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة سلّوم وقاسم (2012) التي تبيّن من خلالها توافر مهارات التّفكير النّاقد في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ بدرجةٍ متوسّطة.

كما نلاحظ من الجدول السّابق توافر مهارة تعرّف الافتراضات في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ بنسبةٍ أعلى من باقي المهارات، وقد يعود ذلك إلى طبيعة مادّة الدّراسات الاجتماعيّة وأنشطتها التي تدعو المتعلّمين إلى الملاحظة، ومناقشة ما يلاحظونه، والتّنبؤ بالمعلومات واستخلاص الاستنتاجات اعتماداً على ملاحظاتهم وحواسهم، ومعرفة كيفيّة التّصرّف في مواقف مستقبليّة مشابهة للمواقف المعروضة عليهم في الكتاب.

في حين جاءت مهارة تقويم الحجج في الكتاب بأدنى نسبة مقارنةً بباقي المهارات، وهذا ما يتفق مع دراسة سلّوم وقاسم (2012) ودراسة رجب وآخرون (2016)، وقد لاحظت الباحثة من خلال تحليل محتوى الكتاب قلّة تركيزه على تقديم الأنشطة التي تدعم هذه المهارة؛ كالأنشطة التي تعتمد على اختيار الإجابة الصّحيحة من عدّة إجابات أو اختيار الإجابة الأصح أو الحكم على صحّة العبارات أو خطئها، وقد يعود ذلك إلى كون هذه المهارة لا تتناسب مع المرحلة العمريّة وبالتّالي المستوى العقليّ لمتعلّميّ الصّف الرّابع، ومع ذلك ترى الباحثة أنّ هذا لا يمنع البدء بتدريب المتعلّم على هذه المهارة في سنّ مبكّرة.

- **الإجابة عن السّؤال الثّاني: ما درجة توافر المهارات الفرعيّة للاستنتاج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟**

ويتضح ذلك في الجدول رقم (4):

جدول (4): درجة توافر المهارات الفرعيّة للاستنتاج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ

المهارة الفرعيّة	التّكرار	النّسبة المئويّة
- التّوصّل إلى استنتاجات معيّنة	25	%9,50
- بناء الاستنتاج على الملاحظات	42	%15,44
- التّوصّل إلى استنتاجات من خلال توظيف الخبرات السّابقة	13	%4,77
- تقديم حكم على صحّة الاستنتاج	–	–
- تعديل الاستنتاج الأصليّ إذا ظهر تعارضهُ مع الملاحظات الجديدة.	1	%0,38
المجموع	81	%30,79

يتبيّن من الجدول السّابق توافر (مهارة بناء الاستنتاج على الملاحظات) في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر بأعلى نسبة مقارنةً بباقي مهارات الاستنتاج الفرعيّة، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة سلّوم وقاسم (2012).

وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى طبيعة مادّة الدّراسات الاجتماعيّة وأنشطتها التي تعمل في معظمها على تشجيع المتعلّم على الملاحظة وإعمال الحواس، واستنتاج معلومات الدّرس بناءً على هذه الملاحظات، سعياً لإشراك حواس المتعلّم في التّعلم، بتشجيعه على مراقبة بيئته الاجتماعيّة بما فيها من أفراد وأحداث وقضايا ومواقف، فمن أهداف الدّراسات الاجتماعيّة تنمية مهارات الملاحظة والاستنتاج والتّفسير والمقارنة لدى المتعلّمين بما يساعدهم على اكتساب المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على تلك المعلومات (سعادة، 2001، ص74– 82).

كما يتبيّن غياب مهارة (تقديم حكم على صحّة الاستنتاج) رغم أهميّتها، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة سلّوم وقاسم (2012) أيضاً، إضافةً إلى ندرة توافر مهارة (تعديل الاستنتاج الأصليّ إذا ظهر تعارضه مع الملاحظات الجديدة)، وقد يعود ذلك إلى كون هاتين المهارتين أعلى من مستوى المتعلّمين في الصّف الرّابع الأساسيّ، وتحتاجان إلى قدراتٍ عقليّةٍ لا تتوافر لدى المتعلّم خلال هذه المرحلة العمريّة والتّعليميّة.

- **الإجابة عن السّؤال الثّالث: ما درجة توفّر المهارات الفرعيّة لتعرّف الافتراضات في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع؟**

ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (5):

جدول (5): درجة توافر المهارات الفرعيّة لتعرّف الافتراضات في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ

المهارة الفرعيّة	التّكرار	النّسبة المئويّة
مناقشة الأفكار المطروحة	22	%8,36
تحديد درجة غموض العبارة أو منطقيّتها	–	–
تعرُّف الهدف من المعلومات المُعطاة	29	%11,02
تعرُّف الافتراضات غير المُصرّح بها	10	%3,80
المُلاحظة والتّنبّؤ من خلال الحواس	47	%17,87
التّمييز بين الحقيقة والرّأي	5	%1,90
التّنبؤ بنتائج مستقبليّة بالاستناد إلى مواقف معيّنة	23	%8,45
التّحقّق من صدق المعلومات المُعطاة	1	%0,36
المجموع	137	%52,09

يتبيّن من الجدول السّابق توافر مهارة (الملاحظة والتّنبّؤ من خلال الحواس) في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرابعّ الأساسيّ بأعلى نسبةٍ مقارنةً بباقي المهارات الفرعيّة لتعرّف الافتراضات، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة سلّوم وقاسم (2012)، ويعود ذلك – في رأي الباحثة– إلى ما ذُكر سابقاً حول طبيعة الدّراسات الاجتماعيّة، وصلتها بالواقع والوسط الاجتماعي للمتعلّم، واعتمادها على ملاحظة وتفحّص ما يحيط بالمتعلّمين، فمن أهداف ومعايير الدّراسات الاجتماعيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة اكتشاف المتعلّمين أوجه التّشابه والاختلاف بينهم وبين من حولهم، ودراسة وفحص مختلف المؤسّسات التي لها تأثير عليهم وعلى نواحي حياتهم (المركز الوطني لتطوير المناهج التّربويّة، 2017، ص809– 810)، وهذا يتحقّق بتنمية الملاحظة لدى المتعلّم.

بينما غابت مهارة (تحديد درجة غموض العبارة)، وتوافرت مهارة (التّحقّق من صدق المعلومات المُعطاة) بأقلّ نسبةٍ مقارنةً بغيرها، رغم أهميّتهما، وقد يعود ذلك إلى كون هاتين المهارتين لا تتناسبان مع المرحلة العمريّة والقدرات العقليّة للمتعلّم في الصّف الرّابع، لكنّ المتعلّم – في ظل الظّروف الرّاهنة التي يشهدها بلدنا وفي عصر الانفجار المعرفي– معرّضٌ لكمّ هائل من المعلومات المتناقضة، بحيث من الصّعب التّحقّق من مدى صدقها وصحّتها، من هنا تبرز أهميّة المهارتين المذكورتين، وضرورة الاهتمام بتضمينهما في الكتب المدرسيّة.

- **الإجابة عن السّؤال الرّابع: ما درجة توافر المهارات الفرعيّة للتّفسير في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟**

ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (6):

جدول (6): درجة توفّر المهارات الفرعيّة للتّفسير في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ

المهارة	التّكرار	النّسبة المئويّة
اكتشاف الحقائق المُرتبطة بحدوث ظاهرة ما	5	%1,83
تحديد الأسباب المسؤولة عن ظهور ظاهرة ما	15	%5,51
توضيح العلاقة بين السّبب والنّتيجة	13	%4,77
المجموع	33	%12,13

يتبيّن من الجدول السّابق توافر مهارة (تحديد الأسباب المسؤولة عن ظهور ظاهرة ما) بأعلى نسبة مقارنةً بغيرها من المهارات الفرعيّة للتّفسير، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة سلّوم وقاسم (2012)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ مادة الدّراسات الاجتماعيّة من المواد الدّراسيّة التي تشجّع المتعلّم على التّأمل في الأحداث والقضايا المحيطة به، واكتشاف الأسباب الكامنة وراءها، ليتوصّل المتعلّم إلى أنّ كل فعل له سبب ونتيجة حتميّة تنعكس على المجتمع سلباً أو إيجاباً.

بينما يتبيّن توافر مهارة (اكتشاف الحقائق المرتبطة بحدوث ظاهرة ما) بأقلّ نسبة، وقد يعود ذلك لحاجة هذه المهارة إلى قدراتٍ عقليّةٍ تفوق ما لدى لمتعلّميّ الصّف الرّابع.

- **الإجابة عن السّؤال الخامس: ما درجة توافر المهارات الفرعيّة لتقويم الحجج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؟**

و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (7):

جدول (7): درجة توفّر المهارات الفرعيّة لتقويم الحجج في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ

المهارة	التّكرار	النّسبة المئويّة
الحُكم على مصداقيّة مصدر المعلومات	2	%0,73
وضع المعايير للحكم على الإجابات المُحتملة	9	%3,42
تمييز الحجج القويّة من الضّعيفة	–	–
إصدار حكم على كفاية المعلومات	1	%0,36
المجموع	12	%4,51

يتبيّن من الجدول السّابق توافر مهارة (وضع المعايير للحكم على الإجابات المُحتملة) بأعلى نسبةٍ مقارنةً بغيرها من المهارات الفرعيّة لتقويم الحجج،بينما غابت مهارة (تّمييز الحجج القويّة من الضّعيفة) من محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ، وتختلف هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة سلّوم وقاسم (2012)، حيث جاءت فيها مهارة (تّمييز الحجج القويّة من الضّعيفة) بأعلى نسبة.

وبشكلٍ عام لاحظت الباحثة من خلال النّتائج التي توصّلت إليها انخفاض نسبة توافر المهارات المتعلّقة بالتّقويم وإصدار الأحكام، أو غيابها في بعض الأحيان؛ كمهارة (تقديم حكم على صحّة الاستنتاج)، (تحديد درجة غموض العبارة أو منطقيّتها)، و(تمييز الحجج القويّة من الضّعيفة)، رغم أهميّة هذه المهارات بالنّسبة إلى المتعلّم في جوانب حياته جميعها، ورغم قدرة الدّراسات الاجتماعيّة على تنمية مثل هذه المهارات، فالمجتمع غنيّ بالمواقف والقضايا التي تستدعي استخدام هذه المهارات، وما يُغرس لدى المتعلّم ويُنمّى في سنّ مبكّرة يدوم أثره في شخصيّته ليصبح سلوكاً اعتياديّاً لديه.

الاستنتاجات:

بعد تحليل بيانات البحث وتفسير النّتائج، توصلت الباحثة إلى عددٍ من الاستنتاجات؛ أهمّها:

1. توافر مهارات التّفكير النّاقد بدرجةٍ مرتفعةٍ في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ.

2. توافر مهارات التّفكير النّاقد بنسبٍ متفاوتةٍ في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ؛ حيث جاءت مهارة تعرّف الافتراضات في المرتبة الأولى بنسبة (52,09%)، تلتها مهارة الاستنتاج بنسبة (30,79%)، ثمّ مهارة التّفسير بنسبة (12,13%)، ومهارة تقويم الحجج في المرتبة الأخيرة بنسبة (4,51%).

3. اهتمام كتاب الدّراسات الاجتماعيّة المطوّر للصّف الرّابع الأساسيّ وتركيزه على مهارتيّ تعرّف الافتراضات والاستنتاج، وإهماله مهارتي التّفسير وتقويم الحجج.

4. إهمال المهارات التي تقوم على التّقويم وإصدار الأحكام؛ كمهارات : تقديم الحكم على صحّة الاستنتاج، تحديد درجة غموض العبارة أو منطقيّتها، التّحقّق من صدق المعلومات المُعطاة، تمييز الحجج القويّة من الضّعيفة، وإصدار حكم على كفاية المعلومات.

مقترحات البحث:

توصّلت الباحثة نتيجة دراستها إلى وضع المقترحات الآتية:

1. زيادة الاهتمام بالمهارات المتعلّقة بتقويم الحجج وإصدار الأحكام لحاجة المتعلّم لها في نقد وتقويم المعلومات التي يحصل عليها من مصادر مختلفة.

2. تركيز الاهتمام على أنواع التّفكير الأخرى في مادّة الدّراسات الاجتماعيّة؛ كالتّفكير الإستراتيجي، ماوراء المعرفي، العاطفي، الأخلاقي، السّلبي والإيجابي، لضرورتها وأهميّتها بالنّسبة إلى المتعلّم.

3. إقامة دوراتٍ تدريبيّةٍ للمعلّمين يكون موضوعها مهارات التّفكير لتوعية المعلّمين بأهميّة هذه المهارات، وبأساليب تنميتها لدى المتعلّمين.

4. إصدار دليل للمعلّم يتضمّن توضيحاً لمهارات التّفكير المتنوّعة، وطرائق التّدريس التي تساعد على تنميتها.

٦. إجراء دراساتٍ أخرى تتناول مختلف الكتب المدرسيّة في المراحل الدّراسيّة كافّةً لمعرفة درجة توافر مهارات التّفكير المختلفة فيها.

المراجع:

- **المراجع العربيّة:**

- أبو جادو، صالح محمّد علي؛ نوفل، محمّد بكر (2007). *تعليم التّفكير: النّظريّة والتّطبيق*. (ط1). عمّان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة
- بحري، منى يونس (2012). *المنهج التّربوي (أسسه وتحليله)*. (ط1). عمّان: دار صفاء للنّشر والتّوزيع
- البسيوني، محمّد سويلم. (٢٠١٣). *أساسيّات البحث العلميّ في العلوم التّربويّة والاجتماعيّة والإنسانيّة*. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربيّ
- الحارثي، ابراهيم بن أحمد (2009). *تعليم التّفكير*. (ط4). القاهرة: الرّوابط العالميّة للنّشر والتّوزيع
- حسن، شوقي حساني محمود (٢٠٠٩). تطوير المناهج: رؤية معاصرة. (ط١). القاهرة: المجموعة العربيّة للتّدريب والنّشر
- الخفّاجي، سرمد محمّد داود (2018). مدى تضمين كتاب اللّغة العربيّة للصّف الأوّل متوسّط لمهارات التّفكير العليا. *مجلّة الباحث*. العدد (27)، ص ص138-151
- رجب، رماء؛ المحرز، هناء؛ السّعيد، فوزيّة (2016). درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى منهج العلوم للصّف الثّاني الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. *مجلّة جامعة البعث*. 38 (53)، ص ص131- 160
- الزّبيدي، صباح حسن (2009). *أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعيّة وأغراض تدريسها*. (د.ط). جامعة بغداد: كليّة التّربية
- سعادة، جودت أحمد (2001). *صياغة الأهداف التّربويّة والتّعليميّة في جميع المواد الدّراسيّة*. (ط1). الإصدار الأوّل. عمّان: دار الشّروق
- سلّوم، طاهر؛ قاسم، رهام (2012). درجة توافر مهارات التّفكير النّاقد في محتوى مادّة الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع الأساسيّ من وجهة نظر معلّمي الصّفوف. *مجلّة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانيّة*. 34 (5)، ص ص125- 147
- شفيقة، كحول (د.ت). *مطبوعة في مقياس المناهج التّعليميّة*. جامعة محمّد خيضر بسكرة: كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
- العاتكي، سندس (2011). مهارات التّفكير المتضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للصّفوف الثّلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ وأدلّتها في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. *مجلّة جامعة دمشق*. المجلّد (27). ملحق، ص ص625- 668
- السيّد علي، محمّد (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التّربويّة*. (ط١). عمّان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة

- عبد الحليم، أحمد المهدي؛ طعيمة، رشدي أحمد؛ النّاقة، محمود كامل؛ المفتي، محمّد أمين؛ مدكور، علي أحمد؛ سرور، عايدة عبد الحميد؛ اسماعيل، الغريب زاهر؛ السّبحي، عبد الحي بن أحمد؛ الشّيخ، سليمان الخضري؛ الوكيل، حلمي أحمد؛ الجزار، عبد اللّطيف الصّفي؛ السّيد علي؛ محمّد؛ العدل، بدر محمّد (2009). *المنهج المدرسيّ المعاصر أسسه بناؤه تنظيماته تطويره*. (ط2). عمّان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة

- العتوم، عدنان يوسف (2004). *علم النّفس المعرفي: النّظريّة والتّطبيق*. (ط1). عمّان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة.

- العتوم، عدنان يوسف؛ الجرّاح، عبد النّاصر ذياب؛ بشارة، موفق (2014). *تنمية مهارات التّفكير: نماذج نظريّة وتطبيقات عمليّة*. (ط5). عمّان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة

- العزّاوي، رحيم يونس كرّو (٢٠٠٩). *المناهج وطرائق التّدريس في سلسلة المنهل في العلوم التّربويّة*. (ط١). عمّان: دار دجلة ناشرون وموزّعون

- عطيّة، محسن علي (2009). *البحث العلمي في التّربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائيّة*. (د.ط). عمّان: دار المناهج للنّشر والتّوزيع

- عطيّة، محسن علي (2015). *التّفكير: أنواعه ومهاراته وإستراتيجيّات تعليمه*. (ط1). عمّان: دار صفاء للنّشر والتّوزيع

- غانم، محمود محمّد (2009). *مقدّمة في تدريس التّفكير*. (ط1). الإصدار الأوّل. عمّان: دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع

- فرحاوي، كمال (2017). *تصميم المناهج التّعليميّة*. (د.ط). الجزائر: دار الخلدونيّة

- فِشَر، آلك (2009). *التّفكير النّاقد*. (ترجمة ياسر العيتي).(ط1). الرّياض: دار السيّد للنّشر

- القواسمة، أحمد حسن؛ أبو غزالة، محمّد أحمد (2013). *تنمية مهارات التّعلّم والتّفكير والبحث*. (ط1). عمّان: دار صفاء للنّشر والتّوزيع

- القيسي، ماجد أيّوب (2018). *المناهج وطرائق التّدريس*. (ط1). عمّان: دار أمجد للنّشر والتّوزيع

- كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصّف الرّابع. (2018). الجمهوريّة العربيّة السّوريّة: وزارة التّربية

- الكسباني، محمّد السّيد علي (2010). *المنهج المدرسي المعاصر بين النّظريّة والتّطبيق*. (ط1). الإسكندريّة: مؤسّسة حورس الدّوليّة

- مركز ديبونو لتعليم التّفكير؛ مشروع ديبونو الصّغير. (٢٠١٥). *برنامج تنمية التّفكير النّاقد للأطفال أنشطة وتطبيقات عمليّة*. الجزء الثّالث. (ط١). عمّان- دبي: مركز ديبونو لتعليم التّفكير

- المركز الوطني لتطوير المناهج التّربويّة (د.ت). *دليل الكتب المدرسيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة*. دمشق: وزارة التّربية (دون رقم نشر)

- المركز الوطني لتطوير المناهج التّربويّة (2016). *وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهوريّة العربيّة السّوريّة*. دمشق: وزارة التّربية (دون رقم نشر)

- المركز الوطني لتطوير المناهج التّربويّة (2017). *المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة*. دمشق: وزارة التّربية (دون رقم نشر)

– مصطفى، فهيم. (٢٠٠٢). *مهارات التّفكير في مراحل التّعليم العام رياض الأطفال– الابتدائي– الإعداديّ (المتوسّط)– الثّانويّ رؤية مستقبليّة للتّعليم في الوطن العربيّ*. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربيّ

–منصور، علي؛ الأحمد، أمل؛ الشّمّاس، عيسى. (2010). *مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس*. سوريا: منشورات جامعة دمشق– كليّة التّربية

– الهاشمي، عبد الرّحمن؛ عطيّة، محسن علي (2014). *تحليل مضمون المناهج المدرسيّة*. (ط2). عمّان: دار صفاء للنّشر والتّوزيع

– يوسف، ماهر اسماعيل صبري محمّد (2009). *المدخل للمناهج وطرق التّدريس*. (ط1). جمهوريّة مصر العربيّة: سلسلة الكتاب الجامعي العربي

- **المراجع الأجنبيّة:**

-Cottrell, S. (2005**).** *Critical Thinking Skills: Developming Effective Analysis And Argument*. New York: Palgrave macmillan

- Ennis, Robert H .(1985**).** *A Logical Basis For Measuring Critical Thinking Skills*: Association For Supervision And Curriculum Development

- Febri, A. And Others. (2019). Analysis Of Student's Critical Thinking Skills At Junior High School In Science Learning. *Journal Of Physics- Conference Series.* (1397), p1- p4

- Kasvikis, K. (2014, October). Who's Afraid Of Critical Thinking In History? The Case Of Greek Primary Education Critical Thinking In Education. *2nd International Conference Education Across Borders Albania*. Book Of Papers. , p544- p551

- Maiorana, V.(1992). *Critical Thinking Across The Curriculum: Building The Analytical Classroom*. Indiana: Eric Clearing House on Reading And Communication Skills &EDINFO Press

- National Council For Social Studies. (2017). Powerful, Purposeful Pedagogy In Elementary School Social Studies. *Social Education*. 81 (3), p186- p189

- Sobkowiak, P. (2016). Critical Thinking In The Intercultural Context: Investigating EFL Textbooks. *Studies In Second Language Learning And Teaching*. 6 (4), p697- p716